KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

علل اختيار أسماء الله ﷻ في التعبير القُرآني في نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ

Reasons for choosing the names of God in the Qur'anic expression In Nizam Al-Durar for Al-Beqai ٨٨٥ AH

أ.م.د محمّد هادي البعّاج
الباحث صادق راضي خنوبة
كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Mohammed Hadi Al-Ba'aj
Researcher Sadiqh Radhi Khenoobeh
Faculty of Basic Education / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18591

الملخّص:

تدخل هذه الدراسة في إطار البحث الدلالي القُرآني، وتهدف إلى بيان أسرار الإعجاز القُرآني في اختيار الأسماء الإلهية، والتي تدخل –عمومًا– في الإعجاز النظمي للقُرآن الكريم، وقد تناول المفسرون هذه الظاهرة أثناء تفسيرهم للقُرآن الكريم وبيان مجالات إعجازه، والبقاعي من أهم المفسرين الذين عُنوا بهذا الجانب ولذا اختير نموذجًا لهذه الدراسة، والمنهج المتبع فيها هو الوصف والتحليل.

الكلمات المفتاحية: علل، أسماء الله، اختيار، الأسماء الإلهية.

Abstract:

This study falls within the framework of Qur'anic semantic research, and aims to explain the secrets of the Qur'anic miraculousness in choosing the divine names, which are generally included in the systemic miracle of the Holy Qur'an. In this aspect, it was chosen as a model for this study.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Keywords: Causes, Selection, God's names, semiotics.

مدخل:

لابدَّ من إيضاح المراد من الأسماء والصفات الإلهية وبيان الفرق بين الاسم والصفة؛ بشكل موجز، تمهيدًا للشروع فيها؛ لوقوع خلاف في ما عدا لفظ الجلالة ﴿اللَّهِ ﷻ﴾ مما يُطلق على الذات الإلهية في كونها أسماءً أو صفاتٍ؟

الاسم لغةً واصطلاحًا:

جاء في معجم العين: ((سما الشَّيءُ يَسْمُو سُمُوًّا، أي: ارتفع))[١]، وقال ابن فارس: ((سَمَوَ: السِّينُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ، يُقَالُ: سَمَوْتُ، إِذَا عَلَوْتَ، وَسَمَا بَصَرُهُ: عَلَا، وَسَمَا لِي شَخْصٌ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَتْبَتُّهُ))[٢]، وهذا ما يتبناه البصريون في أصل اشتقاقه، وذهب الكوفيون إلى أنّهُ من (الوَسْم)، وهو العلامة[٣]، فالاسم علامة على المسمّى ودالٌّ عليه.

أمّا عن تحديد مفهومه اصطلاحًا فالمشهور عند النحاة أنّ الاسم هو ((كلُّ كلمة دلّت على معنىً في نفسها غير مقترنة بزمن معين))[٤]، وهو ما يقابل الفعل والحرف من التقسيم الثلاثي للكلمة في اللغة العربية، وقد استُعمِلَ بهذا التحديد في باقي علوم العربية كالصرف والبلاغة، وهو كذلك عند المفسرين، وفي كتب شرح الأسماء والصفات الإلهية أيضًا[٥].

الصفة لغةً:

قال الخليل (ت١٧٠هـ): ((الوصف: وصفُكَ الشيءَ بحِلْيته ونَعْته))[٦]، وقال ابن فارس: ((وَصَفَ: الْوَاوُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ تَحْلِيَةُ الشَّيْءِ، وَوَصَفْتُهُ أَصِفُهُ وَصْفًا، وَالصِّفَةُ: الْأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ))[٧].

وفي اصطلاح علماء النحو: ((وَهِيَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى بَعْضِ أَحْوَالِ الذَّاتِ، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل ...))[٨]، وأخذ الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) هذا التعريف، وأضاف إليه قوله: ((الأمارة اللازمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بذات الموصوف الذي يعرف بها))[٩]، وهو عين ما ذكره ابن فارس آنفًا، وبهذا الاصطلاح نفسه عُرِّفت الصفة في كتب الأسماء والصفات الإلهية[١٠]، وهو المقصود في هذه الدراسة.

الفرق بين الاسم والصفة:

وأرجح ما قيل في الفرق بينهما: هو ((إنّ ما يستحق أن يسمى اسمًا لله ﷻ، ولا يصح أن يسمى (صفة) هو لفظ الجلالة وحده...وما عدا لفظ الجلالة صفات في الحقيقة، وقد لوحظ في اطلاقها على الذات الإلهية ما تحمله من دلالات خاصة))[١١]، فمثلًا العالم تحمل دلالة الذات الموصوفة بالعلم، والقادر تحمل دلالة الذات الموصوفة بالقدرة، وعلى هذه تُقاس أمثالها، وسبب الركون إلى هذا الرأي؛ هو مطابقته للاستعمال والذوق اللغوي، وهو يوافق ما ذهب إليه البقاعي[١٢] أيضًا.

وقد اعتمد البقاعي في تعليل اختيار الأسماء الإلهية على أمور:

الأول: المادة المعجمية للأسماء، وفي الغالب يعتمد المعنى المحوري الذي تدور حوله المفردة.

الثاني: السياق الذي وردت فيه هذه المادة، والمقارنة الدلالية بين صيغ الأسماء الإلهية، بحسب ورودها في سياق معين، والمفاضلة البلاغية في بعض الموارد.

الثالث: المقام الذي سيقت لأجله هذه الأسماء أو الصفات، ثم ناسب بين المعنى والسياق، وفي بعضها المقام الذي وردت فيه، وسيتضح هذا عند ذكر موارد التعليل.

١- (الله ﷻ)

في وصف هذا اللفظ المبارك يقول السيد عبد الأعلى السبزواري + (ت١٤١٤هـ) في مواهبه:

((أَجَلُّ لفظٍ في الممكنات كلِّها، لأعظمِ معنىً في الموجودات جميعها، بُهِتَ في عذوبة لفظه كلُّ سالكٍ مجذوبٍ، وتَحيَّرَ في عظمةِ معناه جميعُ أربابِ القلوب، تتدفق المحبة والرأفة عن الاسم، فكيف بالمعنى؟! فكأنّ نفسَ المعنى يتجلى فيه ويقول: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [طه: ١٤]... فقد عجزتِ العقولُ وإنْ قويت فطنتها عن دَرْكِ أفعاله، فضلاً عن صفاته، فكيف بذاته؟! فكلّما زاد الإنسانُ تأملًا فيه، زِيد تحيّرًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجهلًا، فسبحان الذي اكتفى بالتّحيُّرِ في الذات والصفات والأفعال عن التّعمق فيها، لعلمه الأزلي بعدم قدرةِ ما سواهُ على ذلك، أو لعدم لياقةِ جملةٍ من العقول به))[١٣].

ولفظ (الله ﷻ) هو ((عَلَمٌ مختصٌ لواجب الوجود بالذات، المستجمع لجميع الصفات الكمالية))[١٤]، وقد اختُلِفَ في اشتقاق لفظ الجلالة وعدمه، نشير –بإيجاز– إلى بعضها، قال الخليل: ((أَلَهَ: إنّ اسمَ الله الأكبر هو: الله، لا إله إلا هو وحدَهُ...وليس ﴿اللَّهُ ﷻ﴾ من الأسماء التي يجوز منها اشتقاقُ فِعْلٍ، كما يجوز في الرّحمن الرّحيم))[١٥]، وقال أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): ((مرتجل غَيْرِ مُشْتَقٍّ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ))[١٦]، ومن المفسرين المعاصرين القائلين بهذا الرأي السيد السبزواري، وقد ناقش القائلين بالاشتقاق بوجوه عدة في تفسيره[١٧]، ومن جهة أُخرى، ذهب آخرون إلى اشتقاقه، منهم سيبويه (ت١٨٠هـ) على ما يظهر من عبارة كتابه[١٨]، وقد أورد الشيخ الكفعمي (ت٩٠٥هـ) عشرة وجوه لاشتقاقه، في كتابه المقام الأسنى بعد تحديد لفظ الجلالة بقوله: ((اسم ، علم ، مفرد ، موضوع على ذات واجب الوجود))[١٩].

أمّا البقاعي فيظهر ذهابه إلى الاشتقاق من نقله قول الحرالّيّ (ت٦٣٨هـ)[٢٠] في تفسير لفظ الجلالة، قال: ((قال الأستاذ أبو الحسن الحرالّيّ في تفسيره في غريب ألفاظ البسملة:...﴿الله ﷻ﴾ اسم ما تعنو إليه القلوب عند موقف العقول، فتأله فيه أي تتحير فتتأله وتلهو به أي تغنى به عن كلِّ شيء))[٢١]، ومن قول الحرالّيّ ((تأله فيه أي تتحير)) الذي هو أحد المذاهب في اشتقاق الاسم الأعظم؛ يظهر موافقته للقول بالاشتقاق، وبنقل البقاعي له وعدم تعليقه عليه؛ يتبين موافقته له.

وقد تنوع تعليله لاختيار الاسم الأعظم في الآيات القرآنية بحسب المقام وسياق الكلام، وكلُّها تدور حول جامعية الاسم الأعظم للدلالة على معاني الجلال والكمال كافةً، أو ما تضمّنه الاسم من معنى العظمة[٢٢]، أو غيره من المعاني، وسيتضح الحال بعد بسط المقال.

قال البقاعي في تعليل الاختيار في قوله ﷻ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]: ((وعبّر بالاسم الأعظم فقال: ﴿الله ﷻ﴾؛ إشارةً إلى إحاطة الجلال والجمال))[٢٣]، فاختيار الاسم الأعظم؛ لأجل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اشتماله على جميع صفات الجمال والجلال، ولعلّه لم يذكر اقتضاء المقام له؛ اتكالًا على وضوحه، وسيأتي ذكره في مواضع لاحقة، وقد كرر مضمون هذا التعليل في مواضع أُخَرَ، مثل قوله: ((وعبّر بالاسم الأعظم؛ إرشادًا إلى استحضار جميع عظمته))[٢٤]، وقوله: ((وعبّر بالاسم الشريف؛ تنبيهًا على ما له من الجلال والجمال في معاملة كل منهما))[٢٥]، وقوله: ((وعبّر بالاسم الأعظم الدال على جميع صفات الكمال؛ التفاتًا عن مظهر العظمة إلى أعظم منه؛ تنبيهًا للناقصين – وهم أكثر الناس – على أنه منزّه عن كلّ شائبة نقص))[٢٦] وغيرها[٢٧]، وكلُّ هذه المواضع تستند إلى شمول معنى لفظ الجلالة لجميع الصفات الإلهية .

وفي مقام المقارنة بين اختيار لفظ الجلالة على اسم (الربّ) في قوله ﷻ: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥] قال البقاعي: ((وعبّر بالاسم الأعظم؛ لفتًا عن صفة الإحسان–يعني لفظ (ربّ)– إشارةً إلى عظيم الاجتهاد في العمل، والإيذان بأنّه لا يقدر على الغفران لمن يريد إلا مطلق التصرف))[٢٨]، أي إنّ العدول عن صفة الربوبية إلى الاسم الجامع لصفات الكمال؛ لأجل عدم شمول مدلول (الربّ) القدرة المطلقة على التصرف، فالتعليل يستند إلى أمرين: عظيم اجتهادهم عملًا، والقدرة المطلقة له ﷻ على الغفران، ولا يصلح لهذا إلا من بيده القدرة المطلقة، وهذا الترجيح يمكن أن يُلاحظ عليه شمول مفهوم الربوبيّة للقدرة أيضًا؛ لأنّ صفة الربوبية تستلزم ملكه و تقتضيه[٢٩]، والملك يقتضي القدرة، ومن معاني الربّ–كما ذكر أبو حيان والبقاعي–: السيد والمالك[٣٠]، فلابدّ أنْ تكونَ له القدرة على إدارة ملكه، وعليه فهي صالحة للمقام –بناءً على تعليل البقاعي– ؛ لأنّ (الربّ) لابدّ أن يكون قادرًا، ولعلّ الترجيح للعظمة؛ مجازاةً بعظيم عملهم واجتهادهم، أو شمول لفظ الجلالة لجميع صفات الكمال، أوفق بسياق الآية؛ لأنّ الآيات السابقة شاملة ((لكلِّ نبيٍّ جاء بالدين الحق، وآمن بما جاء به، بل وكلِّ مؤمن آمن بالدين الحقّ ودعا إليه؛ فإنّ الدعوة إلى الحقّ قولًا وفعلًا من شؤون اتّباع النبي، قال ﷻ: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨]))[٣١]،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالمجيءُ بالصّدق والتصديق به ((ليس منحصرًا في الرُّسل فقط، وإنّما يشمل كلّ الذين يبلغون نهج الأنبياء ويروجون كلام الله ﷻ))[٣٢]، ويدلُّ عليه أيضًا عموم العبارة في خاتمة الآية ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣] فإنّها شاملة لكلّ من جاء بالصدق وصدّق به[٣٣]، وإن كان مصداقها الأبرز النبيّ ﷺ ومن تبعه، وهذا الشمول يناسبه اختيار الاسم الشامل لكل صفات الكمال.

وفي جانب الاعتماد في التعليل على المقام وسياق الكلام، ذكر في قوله ﷻ: ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣] سببَ الاختيار هو اقتضاء المقام له، قال: ((وعبّر بالاسم الأعظم لاقتضاء المقام التهويل))[٣٤]، فالتعبير بالاسم الجامع للصفات أدلُّ على التهويل، مما يقتضي التعبير به في هذا المقام، بحسب ظاهر كلام البقاعي.

وفي معرض مقارنته بين الآيتين ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ [الملك: ١٩] و ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٩] قال: ((ولمّا كان للسياق هنا مدخل عظيم في الرد على أهل الطبائع –وهم الفلاسفة ولهم وقع عظيم في قلوب الناس– عبّر بالاسم الأعظم؛ إشارةً إلى أنّه لا يقوى على رد شُبههم إلا من أحاط علمًا بمعاني الأسماء الحسنى، فكان متمكنًا من علم أصول الدين))[٣٥]، فالمقام هنا يحتاج من الأسماء الإلهية إلى ما يحمل معنى جميع الصفات والأسماء الحسنى؛ فلذا كان اختيار الاسم الأعظم.

وقد نحا البقاعي منحىً آخر في تعليل قوله ﷻ: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٣] فقد ربط بين معنى مادة (يحيي) ولفظ الجلالة، فقال: ((وعبّر بالاسم العلم؛ لأنّ الإحياء من أخص الآيات بصفة الإلهية))[٣٦]، فكان الاختيار لأجل اختصاص المُسند بالمُسند إليه في الجملة، ولعلّ البقاعي أراد أنّ الله ﷻ ينبّه إلى رجوع الأسباب إليه في الحياة والموت وغيرهما من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأفعال؛ لدفع توهم سببية الضرب المباشر في عملية الإحياء في قوله ﷻ: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾، فكلُّ شيءٍ بيده ﷻ.

والذي يدفع إلى هذا التبرير قولُ البقاعي السابق في اختصاص صفة الإحياء به ﷻ؛ إذ لا أحسبه غفل عن ورود نسبة صفة الإحياء في القرآن الكريم لغيره ﷻ، كما في قوله ﷻ: ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩] فقد نسبت الآية الخلق والإبراء والإحياء والإخبار بالغيب إلى النبي عيسى × –وإن كان ذلك بإذنه ﷻ – كما هو صريح في الآية.

٢–(الربّ)

ذكرت كُتُبُ اللغة معانيَ عدّة لاستعمال مادة(ربَّ)، منها: ((إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ، والْمَالِكُ، وَالْخَالِقُ، وَالصَّاحِبُ، والْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ))[٣٧]، و((الرَّبُّ باللامِ: لا يُطْلَقُ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ))[٣٨]، ووافقهم بعض المفسرين في هذه الدلالات[٣٩]، وذهب آخرون إلى أنّ هذه المعاني استعمالية–تُحدد دلالتها من خلال سياقها ومقامها– ترجع إلى معنىً واحدٍ أصيلٍ، وهو مَن فُوِّضَ له أمرُ الشيءِ من حيثُ الإصلاح والتدبير والتربية[٤٠]، أو هي لوازم لأصلٍ واحدٍ هو سوق الشيء إلى الكمال بالإصلاح أو الإنعام أو التدبير وغيرها من المعاني التي ترجع لهذا الأصل[٤١]، وهذا الكلام ناظر إلى المعنى المحوري للكلمة، المستنبط من مجموع الاستعمالات.

ولم يخالف البقاعي الرأي المشهور، إلّا في موضع واحد أضاف إليه تضمّن (الربّ) دلالة الانتقام، فقد ذكر في قول الله ﷻ: ﴿يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦] أنّه: ((لمّا كان التعبير بالربّ مع دلالته على الإحسان يدل على الانتقام عند الإمعان في الإجرام؛ لأنّ ذلك شأن المربي، فكان ذلك مانعًا من الاغترار لمن تأمل))[٤٢]، وهذه الدلالة لاسم الربّ لم يذكرها أحدٌ من اللغويين أو المفسرين، ولعلّ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعليل بذكر دلالة الإحسان كافٍ في المقام من غير إضافة دلالة الانتقام، وأمّا أنّ شأنَ المربّي الانتقام عند الإمعان في الإجرام فمما لم يعهد في أدبيات المربين من بني البشر، فكيف إذا كان المربي هو اللهﷻ المتصف بكلّ صفات الكمال والجمال، نعم يمكن أن يُعاقِب تأديبًا، فقد ورد في أدعية أهل البيت[٨] ((إلهي لا تُؤَدِّبني بِعُقوبَتِكَ، ولا تَمكُر بي في حيلَتِكَ))[٤٣]، ويؤيد ما ذُكِرَ تعليلُ البقاعي عند مقارنته التعبير القرآني في الآيتين ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢]، و﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٥٤] فقد ذهب إلى أنّ الانتقام من أوصاف مقام الإلهية لا الربوبية، التي من أوصافها الرأفة والرحمة والإحسان، قال –معللًا التعبير–: ((...فالأولى ينظر إليها مقام الإلهية، الناظر إلى العظمة والكبرياء والقهر والانتقام، والثانية ثمرة مقام الربوبية، الناشئ عنه التودد والرحمة والرأفة والإكرام))[٤٤]، وهذا يمنع دخول معنى الانتقام في دلالة (الربّ)، وماعدا هذا، فقد ركّز اهتمامه على معنيين مما تضمّنه مفهوم الربوبيّة: وهما الإحسان والتربية[٤٥] في أكثر الموارد، أذكر بعضًا منها:

في قوله ﷻ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] ذكر البقاعي: أنّهُ ((لمّا ذكر ﷻ الإنشاء، عبّر بلفظ الرب الذي هو من التربية))[٤٦]، وقصده من ذِكْر الانشاء ذِكْر الخَلْقِ، فبيّن أنّ سبب ذكر اسم (الربّ) هو ذكر فعل الإنشاء (خلقكم)، فتركيزه في التعليل على المناسبة القائمة بين فعل الإنشاء (خلقكم) ومضمون التربية الذي يحمله اسم (الربّ)، فخَلْقُهُ ﷻ للناس كان إحسانًا لهم، ودعوتهم للتقوى من حيث وحدتهم في الخَلْق من غير اختلاف بينهم وهدايتهم لما يقيم نظامهم لتتميم السعادة لهم يندرج ضمن ربوبيته ﷻ التي تتكفل أمرَ تدبيرهم وتكميلهم لا من شؤون الألوهية[٤٧]، كما مرَّ آنفًا.

وفي قوله ﷻ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] كان السياق هو المرجّح لاختيار اسم (الربّ) على اللفظ الجامع لصفات الكمال، قال: ((ولكونه في سياق الأمر بالطاعة الداعي إليها تَذَكُّر النعم، لم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يذكر الاسم الأعظم الجامع، وذكر صفة الإحسان بالتربية الجامع لما عداه، وتأنيسًا له ﷺ ؛ لكونه أولّ ما نزل حين حبّب إليه الخلاء))[٤٨]، فالأمر بالطاعة فرع الإنعام والإحسان فناسبه ذكر (الربّ) ولأجل تأنيس النبي ﷺ أيضًا بذكر هذا الاسم المبارك، وفي السياق نفسه أضاف إلى سبب اختيار (الربّ) دون غيره من الأسماء المباركة قائلًا: ((وعبّر به؛ لأنّه يلزم من حسن الاسم حسن مدلوله، ومن تعظيم الاسم تعظيم المسمى وجميع ما يتصف به وينسب إليه))[٤٩]؛ فالتعظيم والحسن يسريان من الاسم إلى المسمّى.

ومثل ما تقدّم من الاعتماد على السياق في ترجيح اختيار(الربّ) على غيره، ما ذكره في تعليل قوله ﷻ: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩] قال: ((وعبّر باسم الربّ المقتضي للإحسان؛ لطفًا بها، ولأنّ هذه السورة مُصدّرة بالرحمة، ومن أعظم مقاصدها تعداد النعم على خُلَّصِ عبادِه))[٥٠]، فجعل سياق السورة ومقاصدها مرجحًا للاختيار.

وكذلك في قول الله ﷻ: ﴿قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٢١] قال: ((ولمّا بُنيت هذه السورة على الرحمة واللطف والإحسان بعباد الرحمن؛ عبّر باسم الربّ))[٥١]، وقارن في المقام بين تصدير سورة آل عمران بلفظ الجلالة، وتصدير سورة مريم باسم (الربّ) بحسب سياقهما، فقد بُنيت سورة مريم على الرحمة واللطف والإحسان بعباد الرحمن؛ ولذا عبّر باسم الربّ الذي صُدّرت به بخلاف سورة آل عمران، فإنّ سياقها مبنّي على التوحيد ولذا صُدّرت بالاسم الأعظم[٥٢]؛ لاقتضاء السياق له.

٣- ﴿الرَّحْمَن، الرَّحِيم﴾

كلاهما من مادة (رَحِمَ) ومصدرهما الرّحمة[٥٣]، قال ابن فارس: ((الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ))[٥٤]، وهذه المعاني اللغوية لا يمكن تصورها في الله ﷻ؛ فهي من صفات المخلوق لا الخالق ﷻ، فهو ﷻ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] ولعلّ الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) تنبّه إلى ما يوجبه هذا المعنى من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإشكال؛ فذكر معنى آخر يمكن إطلاقه على الباري ﷻ، قال فيهما: ((اسمان مشتقان من الرحمة، وهي النعمة التي يَستحِقُّ بها العبادة، وهما موضوعان للمبالغة، وفي (رحْمَن) خاصة مبالغة يختص الله ﷻ بها، وقيل إن تلك المزية من حيث فعل النعمة التي يَستحِقُّ بها العبادة، لا يشاركه في هذا المعنى سواه))[٥٥]، أي إنّ الله ﷻ منعمٌ على العباد؛ فيستحقّ العبادة؛ شكرًا لإنعامه عليهم[٥٦]، وقوله: ((من حيث فعل النعمة...))، يشير إلى أنّ إطلاق هذه المعاني – النعمة وأيضًا الرأفة والعطف– يمكن إطلاقها عليه بوصفها أفعاله ﷻ، فيقال: المنعم، الرؤوف، العطوف، بمعنى أنّ فعله النعمة والرأفة والعطف، وقد فرّق بعض المفسرين بين ﴿الرَّحْمَن والرَّحِيم﴾ بزيادة معنى ﴿الرَّحْمَن﴾ على ﴿الرَّحِيم﴾ من جهة البناء الصرفي للصيغتين[٥٧]، ومنهم الطبري (٣١٠هـ)، وفرّق آخرون بالعموم والخصوص، فالرَّحْمَن عامٌّ في الرحمة لجميع الخلق، والرحيم بالمؤمنين خاصة[٥٨]، وهذا الفرق روي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: ((الرَّحْمَن اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام بصفة خاصة))[٥٩]، أي إنّ ﴿الرَّحْمَن﴾ مختص به ﷻ لا يوصف به غيره، ومضمونه الرحمة الشاملة لجميع خلقه، وفي الدعاء ((يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، ويَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ))[٦٠]، و ﴿الرَّحِيم﴾ عامّ يُوصف به غير الله ﷻ، ومضمونه الرحمة الخاصة للمؤمنين، والبقاعي على هذا الرأي[٦١] في التفريق بينهما.

وقد علّل البقاعي اختيارهما في البسملة وتقدُّم ﴿الرَّحْمَن﴾ على ﴿الرَّحِيم﴾ اعتمادًا على المعنى المتقدم وخصوصية كلِّ صفةٍ منهما، فمن حيث إنّ ﴿الرَّحْمَن﴾ لا يوصف بها إلّا الله ﷻ، وكونها أبلغ من ﴿الرَّحِيم﴾ اختارها بعد لفظ الجلالة وقدّمها، وجمع الوصفين؛ ترغيبًا[٦٢]، ولم يذكر وجه كونها أبلغ مِنْ حيث الصيغة أم من حيث الزيادة في المبنى التي تعطي زيادةً في المعنى غالبًا؟ وقد نظر الزجّاج (ت ٣١١هـ) إلى الفرق من جهة ((تزايد معنى (فَعْلَان) فِي رحْمَن وعمومه فِي الخَلْق كلهم، أَلا ترى أَن بِنَاء (فَعْلَان) إِنَّمَا هُوَ لمبالغة الْوَصْف يُقَال فلَانٌ غَضْبَان، وإناءٌ مَلْآن، وَإِنَّمَا هُوَ للممتلئ غَضبًا وَمَاءً))[٦٣]، فالمفاضلة تكون من جهة المبنى والمعنى عند الزجاج.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبيّن البقاعي سبب تكرار ﴿الرَّحْمَن الرَّحِيم﴾ في سورة الفاتحة، بقوله: ((وكررهما بعدُ؛ تنبيهًا على وجوب ذلك للربوبية والملك، وللدلالة على أنّ الرحمة غلبت الغضب))[٦٤]، وصرّح بمتابعته لما ذهب إليه الغزالي في رأيه من أنّه ((لا مكرَّرَ في القُرآن، فإن رأيتَ شيئًا مكررًا من حيث الظاهر، فانظُرْ في سَوابقه ولَواحقه؛ لينكشف لك مزيدُ الفائدة في إعادته))[٦٥]، فالتكرار ((أثبت في النفس، وألصق بالقلب))[٦٦]، وفيه ((زيادة في البيان وتنبيه على ما لم يتقدم أولًا، ولا سيما إن كانت العبارة فائقة، والألفاظ عذبة رائقة، وأنت خبير بأنّ هذا كله دأب القُرآن في أساليب الافتنان))[٦٧]، ثم أضاف البقاعي إلى هذا، دلالتهما على غيرهما من الصفات الحسنى من طريق اللزوم، بقوله: ((لأنّ من عمّت رحمته، امتنع أن يكونَ فيه شوبُ نقص))[٦٨]؛ لأنّ الرحمة العامة المطلقة من صفات الخالق لا المخلوق.

وفي اتباعهما لصفة الربوبية ذَكَرَ أنّ مرتبة الربوبية لا تستجمع الصلاح إلا بالرحمة؛ ولذا اتبعها بصفتي ﴿الرَّحْمَن والرَّحِيم﴾ ترغيباً في لزوم حمده[٦٩]، ولكنّه في مواضع أُخَرَ جعل صفة الربوبية متضمنة للرأفة والرحمة والكفاية والحماية، قال: ((...اقتصر الخليل × على صفة الربوبية المقتضية للرأفة والرحمة والكفاية والحماية))[٧٠]، وكذلك قوله: ((لما كانت صفةُ الربوبية من صفات كماله ﷻ أليقَ بالحماية والإعانة والرعاية والخلق والتدبير والتربية والإصلاح، المتضمن للقدرة التامة والرحمة الواسعة، والإحسان الشامل والعلم الكامل؛ قال ﷻ: ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس:١))[٧١]، وهذا يعني شمولها–دلاليًا– لكثير من الصفات ومنها الرحمة، فإذا كان ذلك كذلك؛ فإنه يوحي إلى عدم الحاجة إلى ذكرهما بعد صفة الربوبية لشمولها لمعنييهما.

وقد وازن البقاعي بين سورة الفاتحة وسورة الناس من جهة ذكر الأسماء الإلهية، وزيادة ﴿الرَّحْمَن الرَّحِيم﴾ في الفاتحة معتمدًا على الحمولة الدلالية لهما، فقال: ((إنّ الفاتحة اشتملت على ثلاثة أسماء: الله ﷻ والرب والملك، وزادت بكونها أم القُرآن بالرَّحْمَن الرَّحِيم؛ لاشتمالهما على جميع النعم الظاهرة والباطنة التي تضمنتها صفة الربوبية))[٧٢]، فسبب تسميتها بأُمّ الكتاب هو شمولها على هذه الأسماء المباركة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي قوله ﷻ: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ [ق: ٣٣] ربط الاختيار بالسياق من خلال دلالة الأولوية في المقام، فإنّ الآيتين السابقتين سيقتا لِذِكْرِ جزاء المتقين في مقابل مَن جعل مع الله ﷻ إلهًا آخرَ، فهي في سياق المدح للمتقي الذي يخشى ربَّهُ مع علمهِ بسعةِ رحمتهِ فهو خائفٌ راجٍ[٧٣]، فاختار ﴿الرَّحْمَنَ﴾؛ ((تنبيهًا على كثرة خشيته؛ لأنّه إذا خاف مع استحضار الرحمة العامة للمطيع والعاصي، كان خوفه مع استحضار غيرها أولى))[٧٤]، فالتنبيه على شدّة الخشية أفاده من دلالة الأولوية.

٤-(الرّزّاق)

فعله (رَزَقَ) قال الخليل في بيان معناه: ((رَزَقَ الله يَرزُق العباد رِزقًا اعتمدوا عليه، وهو الاسم أُخْرِج على المصدر))[٧٥]، وقال ابن فارس : ((رَزَقَ: الرَّاءُ والزَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءٍ لِوَقْتٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوْقُوتِ، فَالرِّزْقُ: عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ))[٧٦].

وقد استخلص الدكتور أحمد مختار عمر من كتب التفسير وشروح الأسماء لاسم الله الرّازِق معنيين، قال: ((المفيض على عباده، المنعم عليهم بإيصال حاجاتهم إليهم))[٧٧]، وفي معنى الرّزّاق قال: ((ومعنى الاسم: المفيض بالنعم نعمة بعد نعمة، والمكثر الموسع على عباده، وهو مبالغة في الرّازق ولا يقال إلّا لله تعالى))[٧٨]، وهذه المبالغة أفادها من صيغة (فَعّال) للمادة اللغوية (رَزَق).

والرّزق ((إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يُحَسَّنُ ذلك))[٧٩]، و((جعل العطاء الجاري))[٨٠]، والرّزاق صيغة مبالغة من الرازق، كما تقدم.

وذهب البقاعي إلى ((أنّ الإرْزاقَ أخصُّ الآيات بالربوبية))[٨١]، أي إنّ الرّزقَ مختصٌ بمن له صفة الربوبية، ولكنّنا نجد في القرآن نسبة الرزق إلى من لا يتصف بهذه الصفة، وإن كان ذلك كله من فضل الله ﷻ وهو المسبّب الأول للرّزق، وهذه بعضُ الآيات الشريفة التي تشير إلى ذلك:

قال ﷻ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]

فنسبة استطاعتهم للإرْزاقِ واضحةٌ من أمرهم به، فأمرهم بالإرْزاق يدلّ على صحة وصفهم بهذه الصفة، ولعلّه يقصد باختصاص الإرْزاق بمن له صفة الربوبيّة، هو الإرْزاق بالأصل لا بالعَرَض، أي الإرْزاق بتمكين من الله ﷻ.

وفي جانب تعليله لاختيار اسم (الرّزاق) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] قال: ((ولمّا كان الاهتمام بأمر الرزق – وقد ضمنه ﷻ– شاغلًا عن كثير من العبادة، وكان الإنسان يظن أنّ الذي حصل له، ما حواه من الرّزق سعيه؛ قال حاصرًا ذلك، مؤكدًا إزالة لتلك الظنون، معللًا، لافتًا الكلام إلى سياق الاسم الأعظم الذي لم يتسم به غيره، نصًّا على المراد وبالغًا من الإرشاد أقصى المراد: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ أي المحيط بجميع صفات الكمال المنزّه عن شوائب النقص ﴿هُوَ﴾ أي لا غيره ﴿الرَّزَّاقُ﴾ أي على سبيل التكرار لكلّ حي وفي كلّ وقت))[٨٢]، وقد أفاد دلالة التكرار في كلّ وقت ولكلّ حيّ، من صيغة المبالغة (فَعّال)، واعتمد في التعليل على السياق اللغوي للآيات السابقة لها، وقد جاءت هذه الجملة تعليلًا للجملتين في الآية ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات: ٥٧] على ما أفاده الطاهر بن عاشور[٨٣]، موافقًا البقاعي في ذلك، وأضاف ابن عاشور –أيضًا– تعليل العدول بقوله: ((... فَعَدَلَ عَنِ الْإِضْمَارِ إِلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ لِتَكُونَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَقِلَّةً بِالدِّلَالَةِ لِأَنَّهَا سُيِّرَتْ مَسِيرَ الْكَلَامِ الْجَامِعِ وَالْأَمْثَالِ))[٨٤]، فتعاضُد التخصيص بضمير الفصل، والتوكيد ب(إنّ) قبل اسم (الرّزاق)، وذكر اسم الجلالة؛ كان لأجل إزالة تلك الظنون والأوهام من أذهانهم، ثم أشار إلى دوامه بصيغة المبالغة (فَعّال)، وهذا من اشتراك المقام والسياق اللغوي في تحديد الاختيار المناسب في الآية المباركة.

٥–(العزيز الوهّاب)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قال ابن فارس: ((عَزَّ: الْعَيْنُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَمَا ضَاهَاهُمَا، مِنْ غَلَبَةٍ وَقَهْرٍ))[٨٥]، و((العِزُّ: خلاف الذُلّ... والاسم العِزَّةُ، وهي القوة والغلبة))[٨٦]، و((العزيز الغالب القاهر أو ما يمتنع الوصول إليه))[٨٧].

وفي مادة (وَهَبَ) قال الجوهريّ(٣٩٣هـ): ((وهبت له شيئًا وَهْبًا، ووَهَبًا بالتحريك، وهِبَةً، والاسم المَوْهِبُ والموهبة، بكسر الهاء فيهما. والاتهاب: قبول الهبة. والاستيهاب: سؤال الهبة))[٨٨]، و ((الْوَهَّاب هُوَ فعّال من قَوْلك وهبت أهب هبةً وَالْهِبَة تمْلِيك الشَّيْء بِلَا مثل...وَالله تَعَالَى وهاب الهبات كلهَا))[٨٩]، وهو ((المعطي كلّ ما يُحتاجُ إليه لكلّ من يحتاج إليه))[٩٠].

علّل البقاعي هذين الاسمين مقترنين في قوله ﷻ: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩]، قال: ((ولمّا كان لا يصلح للربوبية إلا الغالب لكلّ ما سواه، المفيض على من يشاء، ما يشاء، قال: ﴿الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ أي الذي يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء، ويفيض على جهة التفضل ما يشاء على من يريد، وله صفة الإفاضة متكررة الآثار على الدوام))[٩١]، بما دلّت عليه صيغة (فعّال)، ومن ملاحظة سياق الآيات السابقة يُعرف بأنّ الآية في مقام الردّ على الّذين كفروا وتشكيكهم بوحدة الله ﷻ، وتعجبهم من جعل الآلهة إلهًا واحدًا[٩٢]، وقد وظّف البقاعي –في سبب اختيار الاسمين المباركين– السياق السابق، ومقتضى المقام والدلالة المعجمية للاسمين، ودلالة الصيغة مجتمعةً؛ للكشف عن مناسبتهما للاختيار وترجيحهما في المقام على غيرهما.

ما يلحق بالأسماء الإلهية

(وجه الله ﷻ)

ألحقتُ هذا المركب الإضافي بالأسماء والصفات الإلهية؛ لِتَعَرُّضِ البقاعي لهذا التعبير في القُرآن الكريم بالتعليل، ورجوع هذا التعبير إلى الصفات الإلهية فكان إلحاقه بهذا المبحث لمناسبته له، ولا ريب في أنّ هذا التعبير وأمثاله مما ظاهره التجسيم كاليد والساق وغيرهما في القرآن الكريم ليس مقصودًا في ظاهر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

معناه من اللفظ؛ لاستلزامه التجسيم، وهو باطل عقلًا ونقلًا[٩٣]، قال ﷻ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وبناءً عليه بحث المفسرون عن تأويل مناسب لمثل هذه الآيات، قال القرطبي (ت٦٧١هـ): ((اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ الْوَجْهِ الْمُضَافِ إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَقَالَ الْحُذَّاقُ: ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْوُجُودِ وَالْعِبَارَةُ عَنْهُ بِالْوَجْهِ مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ، إِذْ كَانَ الْوَجْهُ أَظْهَرَ الْأَعْضَاءِ فِي الشَّاهِدِ وَأَجَلَّهَا قَدْرًا))[٩٤]، والمقصود برجوعه إلى الوجود، هو رجوعه إلى ذاته القدسية، فيكون من مجاز الكلام، ثم عزّز القرطبي قوله بما حكاه عن ابن فُوْرَك (ت٤٠٦هـ)[٩٥]، قال: ((وَقَالَ ابْنُ فُوْرَكَ: قَدْ تُذْكَرُ صِفَةُ الشَّيْءِ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمَوْصُوفُ تَوَسُّعًا، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: رَأَيْتُ عِلْمَ فُلَانٍ الْيَوْمَ، وَنَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رَأَيْتُ الْعَالِمَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْعَالِمِ، كَذَلِكَ إِذَا ذُكِرَ الْوَجْهُ هُنَا، وَالْمُرَادُ مَنْ لَهُ الْوَجْهُ، أَيِ الْوُجُودُ))[٩٦]، والمقصود من قوله: (تَوَسُّعًا) المجاز، وعليه فالمراد من لفظ الوجه المضاف إلى لفظ الجلالة هو ذاته ﷻ، ثم ذكر القرطبي ما يتخرج على هذا التأويل، قال: ((وَعَلَى هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٩] ؛ لأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ: لِلَّهِ الَّذِي لَهُ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [الليل: ٢٠] أَي الَّذِي له الوجه))[٩٧]، ، وقال البيضاوي(ت٦٨٥هـ): ((فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ أي جهته التي أمر بها ... أو فَثَمَّ ذاته: أي هو عالم مطلع بما يفعل فيه))[٩٨]، فالمراد بالوجه، الجهة أو الذات، أمّا الطاهر بن عاشور فقد ذهب إلى أنّ المراد به الذات لا الجهة، قال: ((ووَجْهُ اللَّهِ بِمَعْنَى الذَّاتِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ لُغَوِيَّةٌ[٩٩] تَقُولُ: لِوَجْهِ زَيْدٍ أَيْ ذَاتِهِ ... وَهُوَ هُنَا كِنَايَةٌ))[١٠٠]؛ لذا لا مانع من إرادة المعنى الأصلي للكلمة، وهذا ما جعله يعدّه من الحقيقة اللغوية، وتخريجه على الكناية لا المجاز؛ لأنّ المجاز يحتاج إلى قرينة تصرف عن المعنى الأصلي، وتمنع من إرادة هذا المعنى، أمّا الكناية فلا تمنع من إرادة المعنى الأصلي.

وتابع البقاعيُ رأيَ البيضاوي في تأويل الوجه مع بعض التفصيل، قال: ((وجه الله: أي جهتُهُ التي وجّهكم إليها أو مكانُ استقبالهِ والتّوجُهُ إليهِ وما يستقبلكم من جلالِهِ وجمالهِ ويتوجّه إليكم من برّهِ وإفضالهِ))[١٠١]، وفي موضع آخر قال: ((لوجهِ الله: أي لذاتِ الملكِ الذي استجمعَ الجلالَ والإكرام))[١٠٢]، وفي سبب اختيار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التعبير بالوجه في قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩] قال البقاعي: ((وعبّرَ به–وجه الله–؛ لأنّ الوجهَ يُستحيى منه ويُرجى ويُخشى عند رؤيته))[١٠٣]، ويستقيم هذا التعليل لو أُريد ب(وجه الله) ذاته ﷻ لا الجهة، وهو ما ذهب إليه أحد المفسرين[١٠٤]، ولعلّ الأولى في التعليل ما ذكره البقاعي نفسه في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢] بقوله: ((وجه: أي أول (النهار) سُمّيَ وجهًا؛ لأنّه أولُ ما يستقبلك منه))[١٠٥]، فهو أول ما يواجه الناظر ويستقبله؛ ولذا يكون موجبًا للحياء، وقد نصّ على هذا المعنى العلّامة الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) بقوله: ((وجه الشيء هو ما يستقبل به غيره، ووجهه ﷻ صفاته الفعلية الكريمة التي يفيض بها الخير على خلقه، من الخَلْق والتدبير والرزق، وبالجملة الرحمة العامة التي بها قيام كل شيء))[١٠٦]، وفرّع العلامة الطباطبائي على هذا التفسير المعنى من كون العمل لوجه الله ﷻ، قال: ((ومعنى كون العمل لوجه الله ﷻ على هذا كون الغاية في العمل هي الاستفاضة من رحمة الله ﷻ وطلب مرضاته بالاقتصار على ذلك والإعراض عما عند غيره من الجزاء المطلوب))[١٠٧]، وأيّد رأيه هذا بالاستناد إلى سياق مجيء الآية ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ بعد قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾، فعدم إرادتهم للجزاء والشكور من الناس دالٌّ بوضوح على خلوص العمل لله ﷻ.

فتحصّل أنّ هذا التعبير وما يماثله لا يمكن حمله على ظاهره؛ لئلّا يُصادم ما ثبت عقلًا ونقلًا من تنزيه الله ﷻ عمّا يَنسب إليه ﷻ التجسيم المستلزم للنقص جلّ شأن الله ﷻ عنه، فلذا نرى لجوء المفسرين –كما مرَّ آنفًا– إلى التأويل، من حمله على الم١جاز أو الكناية أو غيرهما؛ لأجل ما تقدم.

الخاتمة:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبيّن ممّا سبق أنّ الاختيار القُرآني للأسماء الإلهية يتميز بدقّة ونظام فائقين، يكشف عن صورة الإحكام القُرآني الذي عجز عن مجاراته فحول العرب، وأُسقط في أيديهم، وقد استند البقاعي في تعليلاته هذه إلى ما يكتنزه من ثروة علمية ولغوية في العلوم كافةً، وقد لاحظ البقاعي في هذه الاختيارات مناسبة السياق والسباق (بالباء) واللّحاق، وكذلك المقام في بعض الموارد كما مرّ انفًا، فالمقام الذي يقتضي جامعية الأسماء يكون فيه الاختيار للاسم الأعظم (الله ﷻ)، في حين لو كان المقام مقام الإحسان والامتنان والتربية فاسم (الربّ) هو المختار، وهكذا في باقي الأسماء.

الهوامش:

١ ترتيب كتاب العين للخليل ٨٦٠/٢ مادة (س م و)

٢ مقاييس اللغة لابن فارس ٩٨/٣ (سَمَوَ)

٣ يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ٤/١

٤ شرح الحدود للفاكهي/ ٩٢، وينظر كذلك (الاسم في اللغة والاصطلاح النحوي) علي حسن مطر ١٢٦-١٣١

٥ ينظر كتاب (صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة) للسَّقَّاف ٢٠

٦ ترتيب كتاب العين للخليل ١٩٥٧/٣ مادة (و ص ف)

٧ مقاييس اللغة لابن فارس ١١٥/٦

٨ المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ١٤٩

٩ معجم التعريفات للشريف الجرجاني / ١١٤

١٠ ينظر كتاب (صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة) للسَّقَّاف ٢٠

١١ أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة لأحمد مختار عمر ٦

١٢ ينظر نظم الدرر ٢٣/١

١٣ مواهب الرحمن للسيد عبد الأعلى السبزواري ١/ ١٢-١٣

١٤ المصدر نفسه ١٤/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥ ترتيب كتاب العين للخليل ٩٨/١ مادة (أ ل ه)

١٦ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٢٤/١

١٧ يُنظرُ مواهب الرحمن للسبزواري ١٤/١

١٨ الكتاب لسيبويه ١٩٥/٢

١٩ المقام الأسنى للشيخ الكفعمي العاملي ٣٧،٣٨

٢٠ الحَرَالِّيُّ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ التُّجِيْبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ خروفٍ، سير أعلام النبلاء، للذهبي ٤٧/٢٣، وتفسيره (مفتاح الباب المقفل) مفقود وينقل عنه البقاعي كثيرًا

٢١ نظم الدرر ٢٣/١-٢٤

٢٢ المصدر نفسه ٣٠٨/١٧

٢٣ المصدر نفسه ٣١٣/١٥

٢٤ المصدر نفسه ٢٠٢/٥

٢٥ المصدر نفسه ٧٩/١٨

٢٦ نظم الدرر ٣٩٠/١٤

٢٧ ينظر المصدر نفسه ٢٤٠/١٢، ٧٥/١٨، ٢٦١/١٩، ٢٦٤/٢٠

٢٨ ينظر المصدر نفسه ١٦ /٥٠٧

٢٩ ينظر المصدر نفسه ٤٢٩/٢٢

٣٠ ينظر البحر المحيط لأبي حيّان الاندلسي ١٣٠/١، وينظر أيضًا نظم الدرر ٢٧/١

٣١ الميزان للسيد الطباطبائي ٢٦٠/١٧

٣٢ تفسير الأمثل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي ٥٠٩/١١

٣٣ ينظر تفسير الميزان للطباطبائي ٢٦٠/١٧، وكذلك تفسير الأمثل للشيرازي ٥٠٩/١١

٣٤ ينظر نظم الدرر ٦٤/٣ ، ٣٢١/٩

٣٥ المصدر نفسه ٢٢٤/١١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٦ المصدر نفسه ٤٧٨/١

٣٧ مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٣٨١-٣٨٢، وكذلك ينظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للمديني ٧٢١/١ مادة (ر ب ب)

٣٨ القاموس المحيط للفيروزآبادى ٨٧ فصل الراء (الربّ)

٣٩ يُنظر التبيان للشيخ الطوسي ١/ ٣١-٣٢ ، وينظر تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١٣٠/١

٤٠ يُنظر كتاب الأسماء الثلاثة الإله، الربّ، والعبادة للشيخ جعفر السبحاني ١٦

٤١ يُنظر التحقيق في كلمات القُرآن للمصطفوي ٢٢/٤ - ٢٣

٤٢ نظم الدرر ٣٠٢/٢١

٤٣ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي/ ٤٠٥

٤٤ نظم الدرر ٣٠٦/٨

٤٥ يُنظر المصدر نفسه ١٧٤/٥ و٣٨٢/٩

٤٦ المصدر نفسه ١٧٤/٥

٤٧ ينظر تفسير الميزان للطباطبائي ١٣٥/٤

٤٨ نظم الدرر ١٥٣/٢٢

٤٩ المصدر نفسه ١٥٣/٢٢

٥٠ المصدر نفسه ١٨٤/١٢

٥١ المصدر نفسه ١٨٦/١٢

٥٢ يُنظر المصدر نفسه ١٨٦/١٢

٥٣ ينظر ترتيب كتاب العين للخليل ٦٦٤/١ مادة (ر ح م)

٥٤ مقاييس اللغة لابن فارس ٤٩٨/٢ مادة (ر ح م)

٥٥ التبيان للشيخ الطوسي ٢٨/١

٥٦ يسمى هذا -عند المتكلمين- بدليل وجوب شكر المنعم. ينظر: نهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلي ٥١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥٧ ينظر تفسير الطبري ١٢٦/١

٥٨ ينظر تفسير ابن عطية ٦٣/١، ٦٤

٥٩ مجمع البيان للطبرسي ٩٤/١ ، لم أعثر عليه في المجاميع الحديثية و أقدم من رواه الطبرسي(ت ٥٤٨هـ).

٦٠ الصحيفة السجادية الجامعة، تحقيق مؤسسة الإمام الهادي× ٣١٣ الدعاء ٤٦

٦١ نظم الدرر ٢٦/١

٦٢ يُنظر المصدر نفسه ٢٦/١

٦٣ تفسير أسماء الله ﷻ الحسنى للزجاج ٢٩

٦٤ يُنظر نظم الدرر ٢٦/١

٦٥ جواهر القرآن لأبي حامد الغزالي ٦٨ ، وينظر نظم الدرر ٢٥١/٧

٦٦ نظم الدرر ٢٥١/٧

٦٧ المصدر نفسه ٢٥١/٧

٦٨ يُنظر المصدر نفسه ٢٧/١

٦٩ يُنظر المصدر نفسه ٢٨/١

٧٠ يُنظر المصدر نفسه ١٦٦/٧

٧١ المصدر نفسه ٤٢٥/٢٢

٧٢ نظم الدرر ٤٣٦/٢٢

٧٣ يُنظر الجوهر الثمين للسيد عبد الله شبّر ٧٤/٦

٧٤ ينظر نظم الدرر ٤٣٢/١٨

٧٥ ترتيب كتاب العين للخليل ٦٧٤/١ مادة (ر ز ق)

٧٦ مقاييس اللغة لابن فارس ٣٨٨/٢

٧٧ أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ٥٧

٧٨ المصدر نفسه ٥٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧٩ ينظر تفسير أسماء الله الحسنى للزجّاج ٣٨

٨٠ نظم الدرر ١١٥/٩

٨١ المصدر نفسه ٤٧٨/١

٨٢ المصدر نفسه ٤٨٢/١٨

٨٣ ينظر التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٩/٢٧

٨٤ التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٩/٢٧

٨٥ مقاييس اللغة لابن فارس ٣٨/٤ (ع ز ز)

٨٦ الصِحاح للجوهري ١/ ٢٣٥ (ع ز ز)

٨٧ القواعد والفوائد لمحمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول ١٦٧/٢

٨٨ الصحاح للجوهري ٢٣٥/١ (و ه ب)

٨٩ تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج / ٣٨

٩٠ القواعد والفوائد للعاملي ١٦٨/٢

٩١ نظم الدرر ٣٣٧/١٦

٩٢ ينظر نظم الدرر ٣٢٩/١٦

٩٣ يُراجع كتاب (قواعد المرام في علم الكلام) كمال الدين بن ميثم البحراني ٦٨-٧٦

٩٤ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٣٠/٢

٩٥ محمد بن الحَسَنِ بنِ فُوْرَكَ الأَصْبَهَانِيّ قال عنه الذهبي(ت ٧٤٨هـ): ((الإمام العلامة الصالح، شيخ المتكلمين... حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ القُشَيْرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ خَلَف)) حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ القُشَيْرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ خَلَف، وَآخَرُوْنَ)) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٤- ٢١٥

٩٦ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨٣/٢

٩٧ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٨٣/٢

٩٨ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ١٠٢/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٩٩ الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب تسمى حقيقة لغوية. ينظر الإيضاح للخطيب القزويني ٢٠٢

١٠٠ التحرير والتنوير لابن عاشور ٦٨٣/١

١٠١ نظم الدرر ١٢٣/٢

١٠٢ المصدر نفسه ١٣٩/٢١

١٠٣ المصدر نفسه ١٣٩/٢١

١٠٤ ينظر التبيان للشيخ الطوسي ٢١٠/١٠

١٠٥ نظم الدرر ٤٥٧/٤

١٠٦ تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي ١٢٧/٢٠

١٠٧ المصدر نفسه ١٢٧/٢٠

المصادر والمراجع:

–القُرآن الكريم.

١. الأسماء الثلاثة الإله، الربّ، والعبادة الشيخ جعفر سبحاني/مؤسسة الإمام الصادق ع للتأليف والنشر قم – إيران/ ط١ ١٤١٧هـ

٢. أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة ، د.أحمد مختار عمر / الناشر عالم الكتب القاهرة / ط١ سنة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل الشيخ ناصر مكارم الشيرازي / منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت – لبنان/ط١ المصححة سنة١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م

٤. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) /ت.د جودة مبروك محمد مبروك راجعه د. رمضان عبد التواب / مكتبة الخانجي بالقاهرة / ط١ ٢٠٠٢م

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٩١هـ) ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت /ط١ سنة ١٤١٨هـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٦. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)/ بعناية: صدقي محمد جميل والشيخ زهير جعيد/ دار الفكر – بيروت / د.ط. السنة ١٤٣٢هـ- ٢٠١٠م

٧. التبيان في تفسير القرآن لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ / ت. أحمد حبيب قصير العاملي / دار إحياء التراث بيروت –لبنان/ ط١ سنة ١٤٠٩هـ

٨. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)/ الدار التونسية للنشر – تونس/ سنة ١٩٨٤ هـ / د.ط.

٩. التحقيق في كلمات القران السيد حسن المصطفوي ت ١٤٢٦هـ/ مؤسسة نشر آثار العلامة المصطفوي طهران – إيران/ ط١ سنة ١٣٩٣هـ

١٠. ترتيب كتاب العين, لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت١٧٥هـ/ ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، تصحيح أسعد الطيّب /الناشر انتشارات أُسوة (التابعة لمنظمة الأوقاف والأمور الخيرية) قم المقدسة / ط٣ سنة ١٤٣٢هـ

١١. تفسير أسماء الله الحسنى إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) /ت. أحمد يوسف الدقاق/دار المأمون للتراث، سوريا – دمشق / ط٢ لسنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)/ ت. د عبدالله عبد المحسن التركي / دار هجر –الجيزة، مصر/د.ط، ٢٠٠١م

١٣. الجامع لأحكام القرآن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ / ت. عبد الله بن عبد المحسن التركي/ الناشر: مؤسسة الرسالة / ط١ سنة ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

١٤. جواهر القرآن، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) /الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني/ دار إحياء العلوم، بيروت/ ط. الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٥. الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين، السيد عبد الله شبر/ قدم له الدكتور محمد بحر العلوم/ طبع مكتبة الألفين – الكويت/ ط١ سنة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٦. شرح كتاب الحدود في النحو عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي ٩٧٢ هـ/ ت.د. المتولي رمضان أحمد الدميري / مكتبة وهبة – القاهرة / ط.٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) /ت. أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين – بيروت/ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٨. الصحيفة السجادية الجامعة / تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي × –قم / ط ٥، ١٤٢٣هـ

١٩. صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف/ الدرر السنية – دار الهجرة–السعودية / ط٣، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م

٢٠. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان/ ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

٢١. قواعد المرام في علم الكلام: كمال الدين بن ميثم البحراني(ت ٦٧٩)/ ت: السيد أحمد الحسيني/ الناشر مكتبة آية الله ﷻ المرعشي النجفي– قم/ ط٢– ١٤٠٦هـ

٢٢. القواعد والفوائد في الفقه والأُصول والعربية، محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الأول ت.٧٦٨هـ/ ت. د عبد الهادي الحكيم/ منشورات مكتبة المفيد قم – إيران /ط١، د.ت

٢٣. الكتاب عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) / ت. عبد السلام محمد هارون / مكتبة الخانجي، القاهرة / ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٢٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)/ دار المعرفة بيروت –لبنان/ ط١، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م/ ت: هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله اليزدي الطباطبائي

٢٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن تمام بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)/ ت: عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية – بيروت/ ط١، ١٤٢٢هـ

٢٦. مصباح المتهجد للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)/ صحّحه الشيخ حسين الأعلمي/ طبع مؤسسة الأعلمي بيروت –لبنان/ ط١، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٧. معجم التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)/ت. محمد صديق المنشاوي / دار الفضيلة – القاهرة/ د.ت د.ط

٢٨. المفصل في صنعة الإعراب محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)/ ت.د. علي بو ملحم/ مكتبة الهلال – بيروت/ط١، ١٩٩٣م

٢٩. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى العلامة الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي العاملي، ت: الشيخ فارس الحسون/ دار الهادي، بيروت لبنان/ ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م

٣٠. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)/ ت. عبد السلام محمد هارون/دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م/ د.ط.

٣١. مواهب الرحمن في تفسير القرآن السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري/ منشورات دار التفسير المطبعة نكين/ ط١٤٣١،٥هـ –٢٠١٠م

٣٢. الميزان في تفسير القرآن العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ت١٤٠٢هـ/منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان/ط٢، ١٩٧٣م

٣٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)/ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة/ ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م/ د. ط.

٣٤. نهج الحق وكشف الصدق الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ)/ تقديم السيد رضا الصدر وتعليق عين الله الحسني الأرموي/ دار الهجرة – قم/ د.ط، ١٤٢١هـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة